لا تذكر ، وهذه مسألة يجب ان تعمم على القوات وفي التدريب لازالة وهم الطيران . بل يمكن ان يكون ذلك درسا تفيد منه بعض الجيوش العربية .

لقد استخدمت الثورة الفلسطينية تكتيك تلقي الصدمة الاولى بمجابهة محدودة تهز زخم الهجوم وتنزل بالعدو خسائر ملموسة ، ثم الانسحاب الى عقدة ثانية قريبة ، وهكذا ... وقد اثبت هذا التكتيك انه مناسب حتى عند مواجهة قوات متفوقة تفوقا عاليا ، ولكنها ضعيفة سياسيا وتريد انتصارا سريعا ولا تحتمل خسائر عالية . وهو تكتيك أنسب ، في هذه المرحلة من مراحل تطور الثورة ، من تكتيك اخلاء المواقع وترك العدو يتقدم بلا مجابهة تحت شعار مقاتلته بحرب عصابات وراء خطوطه الامامية . لقد اثبتت تجربة حرب الجنوب ان التكتيك الانسب يكمن في الدفاع الايجابي المحدود عن المواقع والمتسلسل في عقد ومحاور في العمق ، او بكلمات اخرى ، أن جعل الصدمة الاولى ترتطم بمقاومة ملموسة تسمح بتنظيم القتال فيما بعد ، وعلى كل المستويات هذه . اما الانسحاب الفوري من امامه ، فيقود الى اضعاف امكانات المجابهة ، سواء في الشكل العصابي او غيره . ان تكتيك تلقي الصدمة الاولى ومواجهتها مواجهة محدودة ، وليس الهرب من امامها ، يؤدي عدة اغراض :

٢ ـ يرفع معنويات المقاتلين ويسمح بتنظيم قتال تراجعي بأقل ما يمكن من الخسائر ، وابقاء الروح الهجومية .

١ ـ انه يزعزع زخم الهجوم ويربك تكتيك العدو ، مما يفرض عليه بطئا في التقدم ، يشكل احد شروط انتصار الثورة ، سياسيا ، عليه .

٣ ـ يسمح باستمرار القتال وراء خطوط العدو ، خصوصا من قبل الذين شاركوا في تلقي الصدمة الاولى ، وبعد ان يكونوا قد تطعموا في المواجهة .

٤ ـ رفع معنويات الجماهير ، وهذه مسألة في غاية الاهمية بالنسبة الى ظروف الثورة في بلادنا .

هنا يمكن ان تضاف ملاحظات سريعة اخرى حول تجربة حرب اذار :

١ ـ اثبت اسلوب زرع الالغام جدارة في اعاقة العدو وانزال الخسائر المادية به ، على رغم ما لديه من فرق هندسية ، خصوصا استخدام اسلوب الزرع العشوائي لحقول الالغام .

٢ ـ وجود م . ط . ولو متوسطة ، أخاف الطائرات وأفقدها القدرة على التركيز .

٣ ـ ان وضوح المهام والخطة ، على مستوى المحور والموقع والمجموعة ، كانت له ايجابيات عديدة ، خصوصا عندما فقد الاتصال .

٤ ـ يجب ان يشدد على قانون عسكري يمكن استنتاجه من تجربة الثورة الفلسطينية ، وهو : « لكي ننسحب بشكل جيد ، يجب ان نقاتل بشكل جيد » : لأن امر الانسحاب هو امر قتالي ينفذ وفق الاصول العسكرية وليس فرارا .

٥ ـ اهمية التهيئة المسبقة واللقاءات السياسية التي اجرتها قيادة الثورة مع الضباط والمقاتلين .